لاترزق الا بالرياض تجري من تحتها الانهار ومن المعلوم
انه لا يكون في موضع انهار الا يكون به بساتين
كبار وزروع ورياض وازهار فيشرفون عليها
من تلك العلالي ولما كانت بحالة لا نكر فيها توجب
همجرة في الحفظة ساكني عنه بقوله تعالى خالدين فيها
اي لا يبغون عنها حولا ثم عظم امرها وشرف قدرها
بقوله تعالى نعم اجر العاملين اي هذا الاجر وهذا
في مقابلة قوله تعالى وذوقوا ما كنتم تعملون
ثم وصفهم بما يرغب في الهجرة بقوله تعالى الذين
صبروا وعلى ربهم اي المحسن اليهم وحده لا على اهل
الارض يتوكلون اي يوجدون التوكل ايجادا
مستمر التجديد كل منهم بعرضهم ولما اشار
بالتوكل الى انه الكافي امر الرزق في الموطن
والغربة لا مال ولا اهل قال عاطفا على ما
تقديره فكاين من متوكل عليه كفاه ولم يحوجه
الى احد سواه فليبادر من الكفر وهداه الى
الهجرة طلبا لرضاه وكاين من دابة اي كثيرة
الدواب العاقلة وغيرها لا تحمل اي لا تطيق ان
تحمل رزقها اي لا تدخر شيئا لساعة اخرى لانها
قد

قد لا تدرك نفع ذلك وقد تدركه وتتوكل وعن
الحسن لا تدخر انما تصبح فيرزقها الله تعالى
وعن ابن عيينة ليس شيء يخبأ الا الانسان
والنملة والفارة وعن بعضهم قال رايت البلبل
يدخر في حضنه ويقال للعقعق مخابي الا انه
ينساها ولا تجده او لا تطيق حمله لضعفها ثم كانه
قيل فمن يرزقها قيل الله اي المحيط علما وقدرة
المتصف بكل كمال يرزقها على ضعفها وهي لا
تدخر واياكم مع قوتكم وادخاركم واجتهادكم
لا فرق بين ترزيقه لها على ضعفها وعدم ادخارها
وترزيقه لكم على قوتكم وادخاركم فانه هو
المسبب وحده فان الفريقين تارة يجدون
وتارة لا يجدون فصار الادخار وعدمه غير
معتد به ولا منظور اليه وقرا ابن كثير بعد
الكاف بالف وبعد الالف همزة مكسورة والباقون
بعد الكاف همزة مفتوحة وبعدها يا مشددة و
وقف ابو عمرو على اليا ووقف الباقون على النون
وحمزة في الوقف يسهل الهمزة على اصله تنبيه
كاين كلمة مركبة من كاف التشبيه واي التي

Copyright © King Saud University